Dialecte syro-libanais : texte 1

أيام الطربي هربي

كثيرا ما نسمع هذا المثل الشعبي على لسان كبار السن خاصة نساء أو رجال ومدعاة قوله انك حين تدعى لحفل أو عرس أو ما شابه تقول ذلك لاحقا للاعتذار حيث لا يكون لديك مزاجا لحضور مثل هذه الاجتماعات وللمثل قصة أذكر أني سمعتها من لسان طاعنة بالسن وهي كما روتها :

« راعي من الرعيان كان كل يوم يئعد على حرف صخرة وغنماتو ادام عينو بالسهلة عم ترعى من هالحشيش الأخضر وبيوم من الأيام حاطط حالو وآعد وشبابتو بإيدو عم يسلي حالوا ويدق هالأنغام اللي بتشدي الروح ما لقي غير حية بتطلع ضراعين ونص نسلت من هالوكر وصارت تتلوى ادامو وتترقوص . الراعي من خوفو نْهَدّ حيلو ما ادر يتحرك من محلو وضل عم ينغم عالشبابة لحتى مل وانئطع نفسو رجعت هالحية على وكرها وبرمشة عين ردت طلعت وبتمها ليرة دهب لحشتها لهالراعي وانسلت على وكرا . سناول الراعي هاللليرة وعئلو راح يطير من الفرح ، تاني يوم رجع الراعي وبلش عزف بهالشبابة وطلعت الحية ورقصت لتعبت وسناولت ليرة دهب ولحشتها للراعي ويوم بيوم تعود هالراعي عالحية هوي يدق عالشبابة وهي ترقص وتلحشلو هاللليرة . ودارت الأيام والراعي بيوم من الأيام ضعف نادى لابنو وألو روح خود هالغنمات عالمرعى بس ما حكالو شي عن الحية وبالصدفة أعد الولد فوق نفس الصخرة والشبابة بايدو الراعي كان بدو ابنو يعرف القصة لحالو وما لحق الولد يدق أول نغمة على شبابتو حتى انسلت هالحية من وكرها شافا الولد ومن خوفو وئعت الشبابة من ايدو ظنت الحية انو هاد صاحبها الأولاني وأربت ناحو بدا تئلو دء ، بس الولد ياحسرتي سناول هالعصاية وخبطا ضرب قطع دنبا آمت الحية لسعتو لسعة كانت فيها المنية وانسلت على وكرا . دري الراعي الأب وأخذ ابنو ودفنو ، وبعد تلات اربع تيام رجع عالصخرة ولأنو الدهب بيغري نسي ابنو وبلش على هالشبابة يدق وينطر الحية بركي بترقصلو وبتزتللو هاللليرة ، متل أول سمعت الحية وانسلت من وكرا وصرخت بالراعي أيام الطربي هربي انته بتتذكر ابنك وأنا بتذكر دنبي ورجعت على وكرا والراعي عم يبكي وينوح راحت الرزئة وراح الولد وكلو بسبب انو باح بالسر يلي بينو وبين الحية ولازم كان ما يخلي ابنو لا يروح ولا يعرف . »

زينة الكلام .... في دمشق الشام
في الأدب الشعبي الدمشقي
محي الدين قرنفلة (دار النهضة العربية)

Dialecte syro-libanais : texte 2

أصغت نجوى من وراء جذع سنديانة ضخمة إلى أمّ جميل تقول للمرحوم زوجها :

« الحياة بعدك صعبة يا حياتي يا بوجميل. عم تسمعني يا بوجميل ؟ ليش ما بتبعت ورايي ؟ كل الاولاد تزوّجوا وصرت وحدي ما لي عازة. شفت ما كنّا نحبّ البنات. أنا خصوصي كنت أكره سما البنات. لو كان عندي بنت شو كان عَ بالي ؟ لو تشوف أمّ أنور كيف بنتها بتكرّمها وهي ما بتسوي خمس قروش ؟ مين بطيقها أمّ أنور ؟ اللّه ما بيطيقها. ومع هيك الأكلة الطيبة لأم أنور. ما في شي بالعالم بتشتهيه نفسها إلاّ بتقدّم لها إيّاه بنتها. في ناس حظها بيفلق الصخر. نحن كنّا شايفين حالنا بالصبيان. أولادنا طلعوا متل الضراط على البلاط. كلّهم تزوّجوا وبيشوفوني تقيلة عليهم ، وما بيطيقوا خلقتي. عندهم نسوان اللّه لا يورّيك. حقيقة ما في كنّة بتحبّ حماتها ، والرّجل مهما كبرت شواربه بيصير متل البسين بحضور مرته. أنت وحدك كنت عصيان وأنا على البركة. لو بتشوف ابنك جميل ! إبنك جميل اللّه يبارك للجميع تزوّج بنت – أجلّك اللّه من محردي ما بتسوى خمس قروش – ولحق مرته متل دنب الكلب ، وما بيجي على الضيعة إلاّ بمواسم التّفاح والزيتون لياخد حصّته. قرفت من هالحياة ، ومستعدّة إلحقك يا ضوّ العين يا بوجميل. إن شاء اللّه الحياة عندكم أحسن من هون. يمكن كلّو متل بعض : زفت بزفت. شو بدّي أعمل ؟ هيك محكوم علينا. ما لي غير الصبر والسلوان »

حليم بركات – «إنانة والنهر»

Dialecte syro-libanais : texte 3

اقتربت أمّ سليم من قبر زوجها بعدما غطّت شعرها الأبيض بمنديلها الأسود وقالت :

« صباح الخير يا بو سليم. كيف حالك اليوم؟ جبت لك معي باقة عطر. شمّ ، شمّ ما أطيب ريحتها. شو بدّي خبّرك اليوم؟ في عندي خبر راح يزعلك ويفتح لك جروح قديمة. يا ابن عمّي بخبّرك جارنا فهد مات بالمرض الخبيث ، وصار له دفن كبير. ناس كتير حضروا دفنه. لو تشوف قدّيش حضر ناس من صافيتا ومرمريتا. سيّارات وباصات وأمم وخلايق وشو ما بدّك. وفي ناس ما بحياتي شفت وجهم اللّه لا يورّيك حضروا من حمص وحتّي من بيروت مع أنّ الحرب علقانة والطريق خطرة. المطران نفسه اللّي ما رضي يحضر دفنك إجا على دفنه وصلّى على روحه. شفت الفلوس شو بتعمل ؟ صحيح فهد كان شبوبيّة ومعروف ، بس المصاري هي اللّي بتحكي. دخلك في مصاري عندكم وبيقدر الواحد يبرطل ليدخل الجنّة ؟ المهمّ نحن شو لنا عليه ؟ اللّه يرحمه ويرحمك. ما لازم نظلّ نشكي بدون فائدة. إن شاء اللّه وصل لعندك بخير وعافية. بعثت لك معه سلامات على قدّ ما بيقدر يحمل. يا ريت كان بقدرتي ابعت لك كم قرص شنكليش وشويّة تين مغلي وجوز. موسم التين كان ممتاز هالسنة ، ولو تشوف الدالية فوق السطح ! اسم اللّه ويخزي العين العنقود بلزق العنقود والحبّة مزروكة بأختها. بس الأولاد ، وخصوصاً أولاد أختك أكلوا نصّها. ما فيني عليهم. أنا وصّيت فهد يخبّرك كلّ هالأمور وما في حاجة لكتر الحكي. إن شاء اللّه ما عاد في حاجة للزعل أنت وفهد. الناس بلا ذمّة ودين وكانت تحكي كتير عليه بالباطل ، بالحقّ وبغير الحقّ. شو بعدك بتغار منه؟ بحلف لك بمار جرجس ، بعدك ما حدا بيعبّي محلّك. بطمّنك أنه ما في حدا جديد ، وقرفت من هالشغلة. بس إذا شفتك ما راح وقّرك. نسيت إسألك. شو عم بتشوف بيّي وأمّي أو بعدك زعلان منهم ؟ اللّه ، سلّم عليهم كتير السلام. لا تنسَ ».

حليم بركات «إنانة والنهر»

Dialecte syro-libanais : texte 4

– أهلاً، أهلاً وسهلاً بإيمان .

– أهلاً وسهلاً فيك يا عمّي مرشد . كيف صحّتك اليوم ؟

– متل ما شايفة يا عين عمّك ، لا قوّي تشدّي إيدك . يمكن بعيش هالشتوية .

– بعيد الشرّ . اللّه يخلّي لنا إيّاك يا عمّي مرشد . ما فينا نستغني عنّك .

– اللّه يسمع منّك .

وقبل أن يترك لها المجال لتتابع حديث المجاملة معه ، نادى زوجته في الداخل :

– أمّ بهجت ، فنجان قهوة لإيمان .

– لا ، عمّي مرشد . مش قادرة ، عندي كم شغلة لازم خلّصها . إن شاء اللّه بالأفراح .

– إن شاء اللّه فرحتك ، وقريباً . بفرحتك بدّي خلّي الحجارة ترقص على نغمات المجوز .

ضحكت بحياء ، ثمّ تجاهلت الموضوع وقالت :

– في الواقع جايي وعندي طلب صغير .

– على قمّة راسي ، بدنا خدمة لعيونك .

– في عندي خبر كويّس . لو بتعرف شو ما بتصدّق .

– شو ؟ إن شاء اللّه خير ؟

– نجوى واصلة بكرا للضيعة هي وفرقة البرنامج التلفزيوني «تراث الشعب» ، وبدهم يسجّلوا لك عزف على المجوز . وياسر النمر بنفسه واصل معهم .

– شو عم تحكي ؟

– والخضر يا عمّي مرشد . اتّصلت نجوى من الشام وطلبت منّي رتّب جلسة معك أنت وبونايف . شو رأيك ؟

– رأيي رأيك . ما تكرم عينك أنت ونجوى . في إنسان بيهمّه سمعة الضيعة أكثر منك ومنها ؟ لا واللّه .

– خلص ؟

– خلص ، ولو . على قمّة راسي .

– العفو . اللّه يخلّي لنا إيّاك .

– والقايل .

– نحن منرفع رأسنا فيك .

– العفو يا بنتي . خجّلتيني . شهادتك بألف شهادة .

– شو نسيت أنّ شهادة المرأة بنصف شهادة ؟

– عندي شهادتك بمئة شهادة رجل .

– اللّه يديمك .

حليم بركات «إنانة والنهر»

Dialecte syro-libanais : texte 5

محسوبكم جنّن كل اللي بقعدوا في القهوة اللي بقعُد فيها، قهوة فلسطين. مع كل خازوق في المفاوضات كنت أوقف وأفقع خطاب. الكل ايصيّح عليّ ويقول بدناش نسمع، اي إحنا جايين هون عشان ننسى ، لا عين اتشوف ولا قلب يحزن. وأنا سمعان وأخطب وأحرّض. بعدين القهوه بَدَت تفضى، وصاروا الزباين يروحوا على قهوة الاكسبرس الامريكاني ، قال هناك اكتشفوا المعسّل وبطّلوا ايحبّوا التنباك العجمي تبع قهوة فلسطين ! قعّدني صاحب القهوة وقلّي: ولْ يا أبو مزبوط ، قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق، واصلاح الحال والاحوال مش رايح ييجي من قهوة فلسطين ، خلينا يا زلمي مستورين وعارفين انعيش. قُلِت أكيد يا أبو حمدان، وأنا متأسف على الوضع اللي اوصِلنالو وعلى هيك ناس. قالّي: أي هدول غلابا ومش حيتان، الوضع تعبان ويا دوب يعرفوا ايدبروا لحالهم واولادهم الاكله والشربه والنومه ، قول اللّه إيعين العباد. وبعدين اقترح عليّ اقتراح ، قال: شوف يا أبو مزبوط ، انتي عندك أنتين حسّاس للغلط اللّي املّي البلد. بدل ما تقعد تعمل مواعظ عالقهوه ، شو رأيك تكتب في الجريدة مقالات. أي هوّي اللّي بدّو إيصلّح البلد قعّيدة القهاوي. خلّي المثقفين اللّي بقروا الجرايد إيْصلحوها.

عجبتني الفكرة ، أي هاي فكره مزبوطه ، بس يعني فكركم في خير بقراية الجرايد ، أي اكتريتهم يا دوب بقروا الحظ والأموات والاجتماعيات. مع هيك ، يلاّ ، مش مهم، خلينا انحاول ، بس انشالله ما نوكل قتله وتتكسّر لنا عضمات ، ترى أنا مش لَقوه وبتحمّلش وبلكي حدا يسمع وينصِلح الحال.

أبو مزبوط

جريدة الأيام ١١ / ٣ / ٢٠٠١

(عن طريق الإنترنت)

Dialecte palestinien : texte 1

أنا من صغري كاين ورش ، هيك إمّي بتقولّي. دايماً كاين أنبّش بالتراب وأقلّب الحجار وأنكِش في الحارة كلّ احمار. ولّما اكبرت شويّه صُرت أجننهم بالدار من كُتر ما اسأل وأحكي واتبّع على أغلاط الناس. عشان هيك سمّوني غلباوي من كُتر ما بحشُر حالي في كل إشي.

لّما رُحت عالمدرسة وتمّي عهالطريقة، صاروا الأساتزة إينادوا عليّ فيلسوف، وصُرت عالرايحة والجاي أوكل إكفوف. الأولاد من كُتر ما نكرزت عليهم عيشتهم صاروا إينادوني بعبع. وبعبع صارت بعبجي، والبعبجي صارت بحببشي. استاز اللغة العربية والتاريخ كان كل ما فرك داني بالطبشورة يوشوشني وأنا أصيح :»أنت يجب أن يكون اسمُك المُبحبش بن خلخله السلاطيني، وستموت قتلاً على طريقة موسوليني».

بعد ما إكبرت صار اكتير من الناس اينادوني نقّاق، وفي منهم صار ايقولي أبو زعزوق، بس تمّت أبو مزبوط مُستعملة أكتر من كل هالنقيبيّات أجتني قال لإني حامل السلّم بالعرض، وبَتَمْني أنتقد، ومُتهم إنّي بدّي أزبّط الكون. ما في حدا بيعرفني إلا ودايماً ينصحني: ولك يا زلمي حُط راسك بين الروس وقول يا قطّاع الروس... اللّي بوخد إمّي هو عمّي ... بوس الكلب من تِمّو.. إمشي الحيط الحيط أحسنلك.. ليش حامل السلّم بالعرض... الإيد ما بتلاطم مخرز .. ومن هالحكي اكتير اكتير. أنا أهزّ راسي وأقول ما بصير ، وما بصحّ الا الصحيح ، وهاي العمر مضى وما صحّ الصحيح ، بس أنا عنيد وقال صاحب مبدأ ، ومن ورطه بطلع عشان أدخل بورطه. صُرت ميقل قتلات بعدد شعر الراس ، وبلّشت أسمع همس لما أمرّ في الشارع من الكبار والصغار يقولوا عنّي هادا هوّي حُشري أبو القتلات. بس كل هادا مش رَح ايهمني ، البلد منكوبه وخربانه ولازم الواحد يتمّو ايقول حتى لو قالوا عنّو إنّو مجنون.

أبو مزبوط

جريدة الأيام ١١ / ٣ / ٢٠٠١

(عن طريق الإنترنت)